

سورة النبا

١٠٩٥ - قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَعْلَمُونَ ﴿٥﴾﴾ .

كررها تأكيداً، أو الأول توعد للكفار بما يروونه عند النزع، والثاني توعد لهم بما يصيرون إليه من عذاب الآخرة، أو الأول توعد بأهوال القيامة، والثاني توعد بما بعدها من النار وحرها، أو الأول ردع عن الاختلاف والثاني عن الكفر، و﴿ثم﴾ للاشعار بأن الوعيد الثاني أشد.

١٠٩٦ - قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾﴾ .

وجه اتصاله بما قبله، أنهم لما اختلفوا في النبا العظيم - وهو البعث - ثم أنكروه، نبههم الله تعالى بما خلقه وأوجده على كمال قدرته وغاية قهره، وأن جميع الأشياء طوع إرادته، وفي مثيئه.

١٠٩٧ - قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾﴾ .

قال ذلك هنا، وقال بعد ﴿جزاء من ربك عطاء حساباً﴾ لأن الأول للكفار، فناسب ذكر ﴿وفاقاً﴾ أى جزاء موافقاً لأعمالهم كما قال تعالى: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ والثاني للمؤمنين فناسب ذكر ﴿حساباً﴾ أى كافيًا وافيًا لأعمالهم من قولك: حسبى أى كفى.

« تمت سورة النبا »

١٠٩٥ - انظر الكشاف للزمخشري ٢٠٧/٤ والبرهان ٥٤٧ .

١٠٩٧ - راجع البرهان ٥٤٨ .